

أثر الدخل التقاعدي في الحد من الفقر في الأردن (2006-2008)

إعداد:

سجى العقرباوي

قصي طلافحة

إدارة الدراسات

تموز 2012

تعتبر أنظمة التأمينات الاجتماعية أحد أهم مكونات منظومة الحماية الاجتماعية، حيث تقوم بدور فاعل في توفير الحماية والأمن الاجتماعي وتوفير الدخل للأفراد وأسره عند تعذر حصولهم عليه. وتنتظر جميع دول العالم إلى أنظمة التأمينات الاجتماعية على أنها أدوات فعالة في توفير أمن الدخل وتجنب الفقر وانعدام المساواة والحد منها وتعزيز الإدماج الاجتماعي، ناهيك عن كونها ضرورة اقتصادية، حيث تقوم بتعزيز الإنتاجية ودعم العملية التنموية الاقتصادية.

ولبيان أثر الدخل التقاعدي على الحد من الفقر، تأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الرواتب التقاعدية التي توفرها مختلف أنظمة التأمينات الاجتماعية العاملة في المملكة (الضمان الاجتماعي، التقاعد المدني، التقاعد العسكري، تقاعد النقابات... الخ) في الحد من هذه الظاهرة، وذلك اعتماداً على بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة الذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة لعامي 2006 و2008، وقد تم الاعتماد على المنهجية التالية:

1. احتساب نسبة الفقر بين الأفراد من خلال حساب عدد الأفراد الذين متوسط إنفاقهم السنوي أقل من خط الفقر المعتمد (556 ديناراً لعام 2006، 680 ديناراً لعام 2008) ونسبتهم إلى إجمالي السكان.
2. احتساب نسبة الفقر بين الأفراد بعد استثناء قيمة الدخل التقاعدي من دخول وإنفاق الأسر المسجلة بحسب المسح، وذلك من خلال طرح قيمة الدخل التقاعدية للأسر من إجمالي إنفاقهم، ثم حساب عدد الأفراد الذين متوسط إنفاقهم السنوي بعد استبعاد الدخل التقاعدية أصبح أقل من خط الفقر ونسبتهم من إجمالي السكان.
3. إيجاد الفجوة بين نسب الفقر (فقرة 2 - فقرة 1) والتي تمثل مدى مساهمة الرواتب التقاعدية في الحد من معدلات الفقر.

تحليل أثر استبعاد الدخل التقاعدية على مستويات الفقر

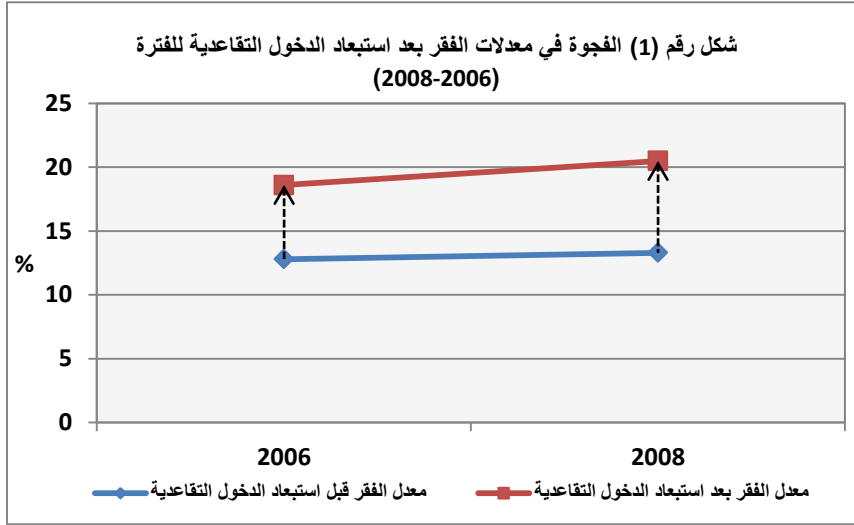
أولاً: على مستوى المملكة

تشير نتائج الدراسة إلى أن الدخل التقاعدي لجميع الأسر الأردنية سواء أكان من الضمان الاجتماعي أو التقاعد المدني أو العسكري أو تقاعد النقابات المهنية شكل ما نسبته (9.6%) من إجمالي الدخل الجارية¹ في المملكة لعام 2008 وبزيادة مقدارها (1.0%) عن عام 2006 والذي بلغ (8.6%). وقد تبين أن (72.0%) من الأسر التي تتقاضى رواتب تقاعدية في عام 2008 تشكل رواتبها التقاعدية أكثر من (25%) من إجمالي

¹ تتكون الدخل الجارية من: الدخل من الاستخدام، دخول العاملين لحسابهم الخاص، دخول الإيجارات، دخول الملكية، ودخول تحويلية جارية أخرى.

دخلها، مقابل (69.0%) في عام 2008. كما وأن ما نسبته (30.6%) من هذه الأسر تُشكل رواتبها التقاعدية أكثر من (50%) من دخلها الإجمالي لعام 2006 مقابل (26.0%) في عام 2008.

وفيما يتعلق بمعدلات الفقر، أظهرت نتائج الدراسة زيادة مساهمة الرواتب التقاعدية في الحد من الفقر في المملكة خلال السنوات الماضية، حيث ساهم الدخل التقاعدي في حماية (7.2%) من الأفراد من الوقوع في الفقر خلال عام 2008، وبزيادة مقدارها (1.4%) عن عام 2006 والبالغة (5.8%). فعند استبعاد الدخل

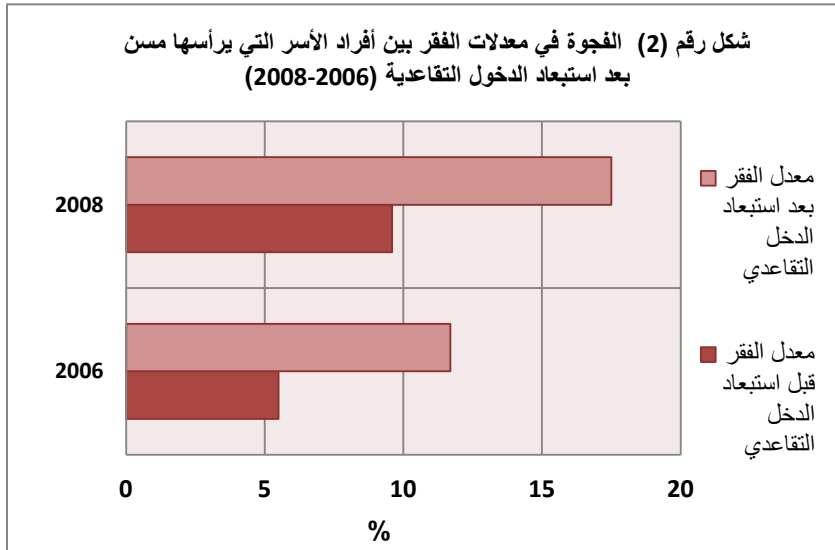


التقاعدية من دخول وإنفاق الأسر فإن نسبة الفقر ترتفع من (13.3%) إلى (20.5%) في عام 2008. ويبين الشكل رقم (1) تطور مساهمة الرواتب التقاعدية في الحد من الفقر للفترة (2008-2006).

أما بالنسبة للأسر التي يرأسها المسنون البالغون من

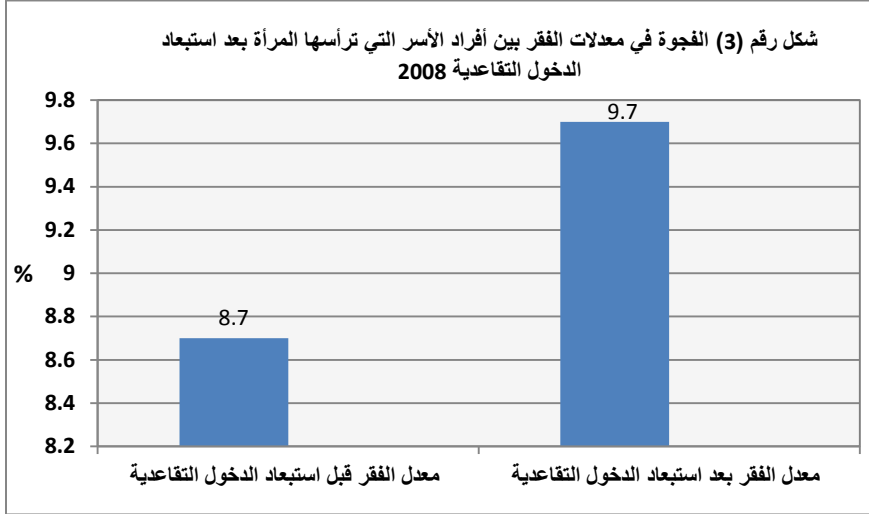
العمر (60) سنة فأكثر، فتشير التقديرات إلى أن حوالي (22%) من إجمالي الأسر في المملكة يرأسها المسنون وفقاً لعام 2008، ويبلغ عدد أفرادها ما نسبته (18.0%) من مجموع السكان. وفيما يتعلق بمستويات الفقر بين هذه الأسر، فتشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة الفقر بين أفراد هذه الأسر بلغت (9.6%) في عام 2008، وعند

استبعاد الرواتب التقاعدية من دخولهم وإنفاقهم فإن نسبة الفقر ترتفع بحوالي (7.7%) لتصل إلى (17.4%). في حين بلغت نسبة الفقر بين هذه الأسر وفقاً لبيانات عام 2006 حوالي (5.5%)، وبعد استبعاد الرواتب التقاعدية فإن نسبة الفقر بينهم ترتفع لتصل إلى (11.7%)، وبمعنى آخر يُمكن القول أن الدخل التقاعدي ساعد



في انتشار (6.2%) من أفراد الأسر التي يرأسها المسنون من الوقوع في الفقر.

وتشير تقديرات الدراسة إلى أن (11.5%) من إجمالي الأسر في المملكة في عام 2008 ترأسها المرأة،



ويشكل عدد الأفراد في هذه الأسر ما نسبته (8.0%) من مجموع السكان لعام 2008. وقد بلغ معدل الفقر بين أفراد الأسر التي ترأسها المرأة (8.7%) في عام 2008، وعند استبعاد الدخل التقاعدية لهذه الأسر، فإن نسبة الفقر بين أفرادها ترتفع بحوالي (1.0%).

ويوضح الشكل التالي أهم مؤشرات الفقر وأثر الدخل التقاعدية في حماية الأفراد من العيش دون خط الفقر في المملكة لعامي (2006، 2008)

جدول رقم (1) ملخص مؤشرات الفقر

البند	2006	2008
خط الفقر العام (المطلق)	556 دينار	680 دينار
نسبة الفقر	13.0%	13.3%
نسبة الفقر بعد استبعاد الدخل التقاعدية	18.6%	20.5%
نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي يرأسها المسنون (60 سنة فأكثر)	5.5%	9.6%
نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي يرأسها المسنون بعد استبعاد الدخل التقاعدية	11.7%	17.4%
نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي ترأسها المرأة	-	8.7%
نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي ترأسها المرأة بعد استبعاد الدخل التقاعدية	-	10.2%

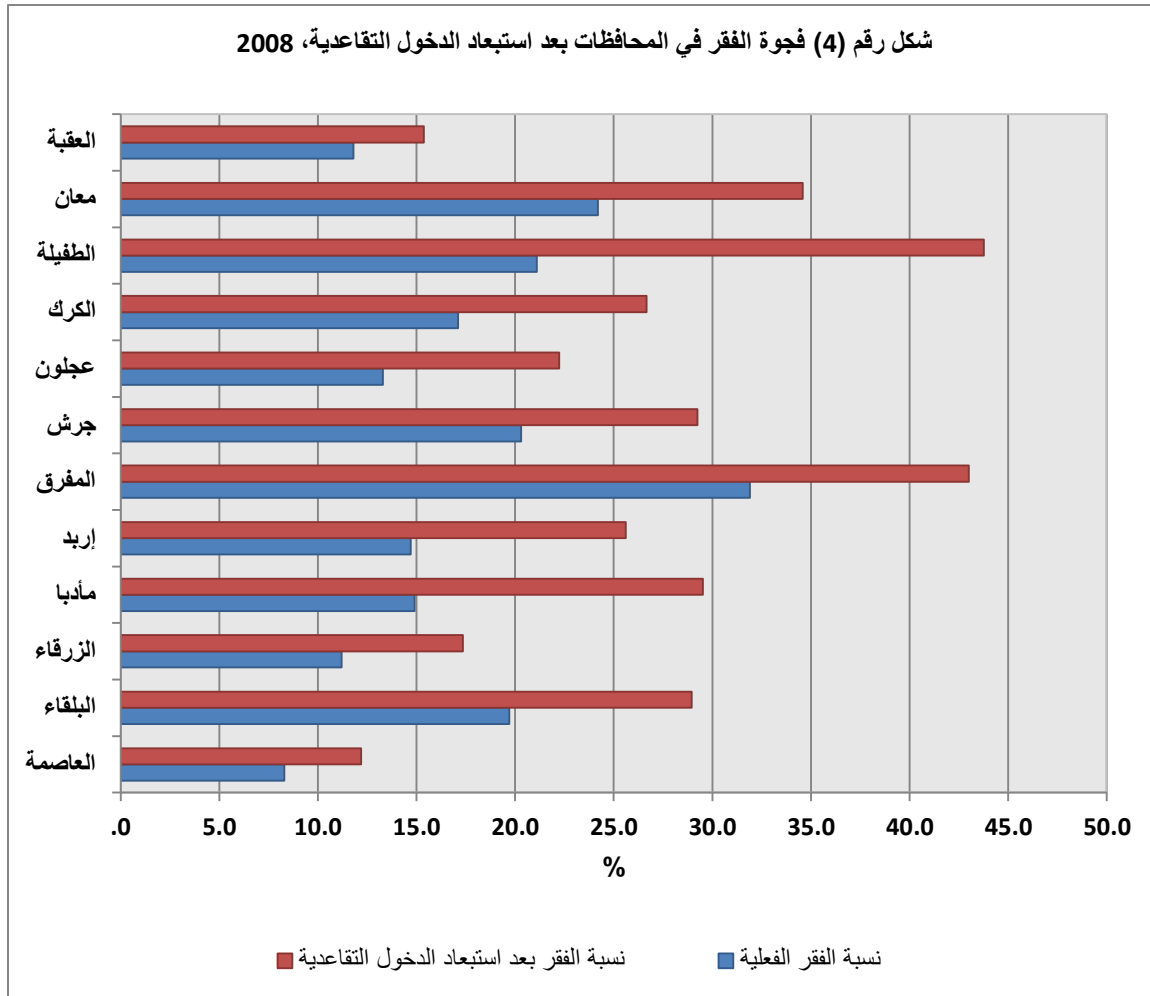
ثانياً: على مستوى المحافظات

سيتم التطرق هنا إلى مقارنة فجوة الفقر بعد استبعاد الدخل التقاعدية في محافظات المملكة خلال عام 2008 فقط.

أ. نسبة الفقر العام في المحافظات

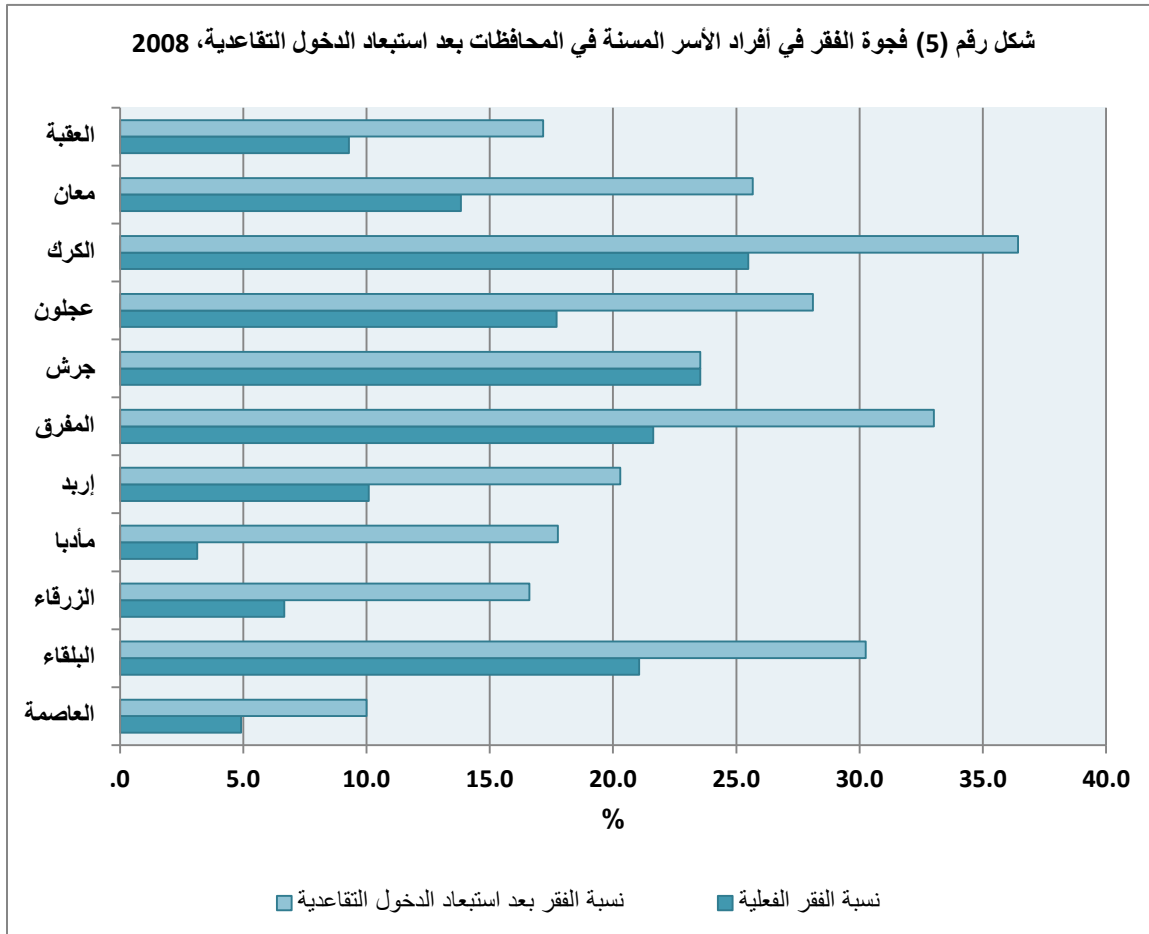
- كانت نسبة الفقر في محافظة العاصمة هي الأقل مقارنة بالمحافظات الأخرى حيث بلغت (8.3%)، ثم محافظة الزرقاء وبنسبة بلغت (11.2%)، ثم محافظة العقبة (11.8%).
- أما أكثر المحافظات فقراً فكانت في المفرق ومعان وجرش حيث بلغت نسبة الفقر فيهم (31.9%)، (24.3%)، (20.3%) على التوالي.
- عند استبعاد الدخل التقاعدية من إنفاق الأسر، فإن فجوة الفقر كانت هي الأعلى في محافظة الطفيلة وبنسبة بلغت (22.7%)، ومحافظة مادبا وبنسبة (14.6%).

شكل رقم (4) فجوة الفقر في المحافظات بعد استبعاد الدخل التقاعدية، 2008



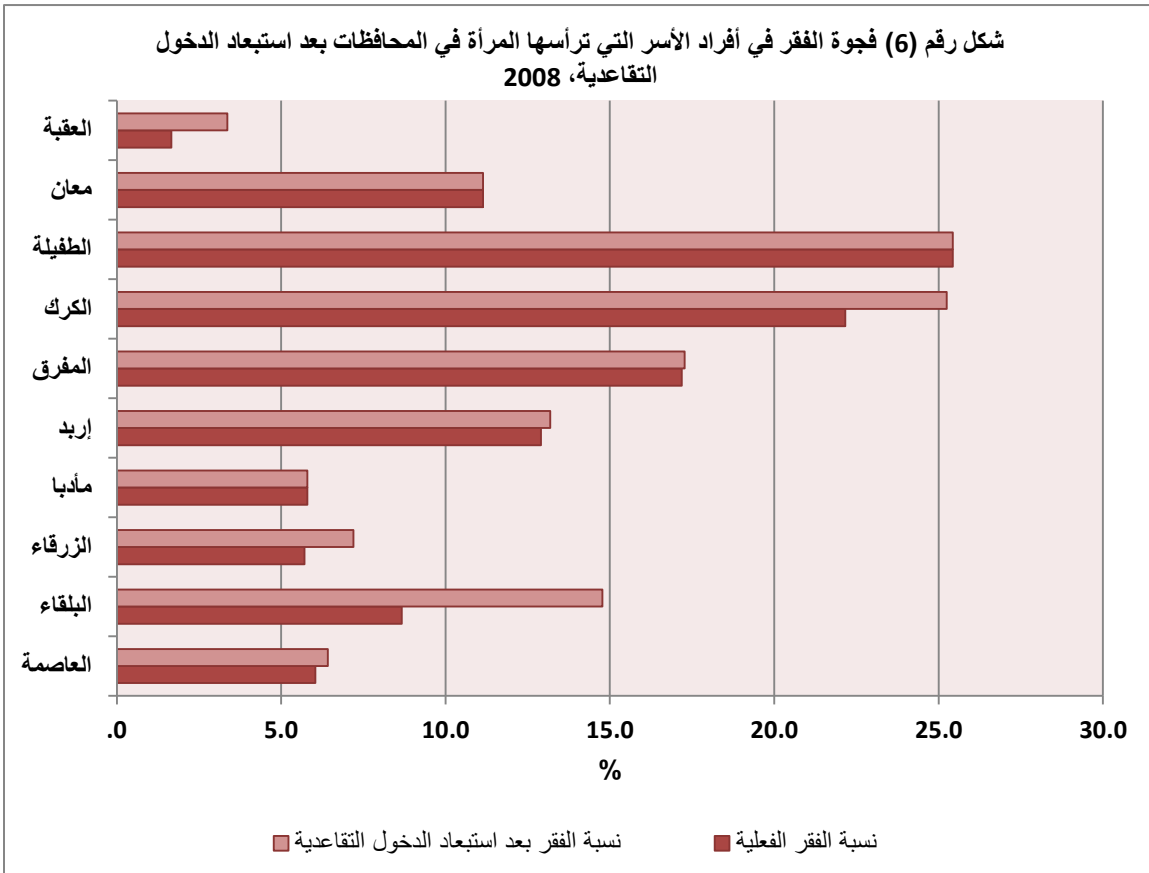
ب. نسبة الفقر في الأسر التي يرأسها المسنون (60 سنة فأكثر) في المحافظات

- كانت نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي يرأسها المسنون في محافظتي مادبا والعاصمة هي الأقل مقارنة بالمحافظات الأخرى حيث بلغت (3.1%، 4.9%) على التوالي.
- أما أكثر المحافظات فقراً بين أفراد الأسر المسنة فكانت في محافظتي الكرك وجرش حيث بلغت نسبة الفقر فيهما (25.5%، 23.5%) على التوالي.
- عند استبعاد الدخول التقاعدية من إنفاق الأسر، فإن فجوة الفقر كانت هي الأعلى في محافظة مادبا وبنسبة (14.6%).



ج. نسبة الفقر في الأسر التي ترأسها المرأة في المحافظات

- جاءت أقل نسبة فقر بين أفراد الأسر التي ترأسها المرأة في محافظة العقبة حيث بلغت (1.7%).
- أما أكثر المحافظات فقراً بين أفراد الأسر التي ترأسها المرأة فكانت في محافظتي الطفيلة والكرك حيث بلغت نسبة الفقر فيهما (25.4%، 22.2%) على التوالي.
- عند استبعاد الدخل التقاعدي من إنفاق الأسر، فإن أعلى فجوة فقر جاءت في محافظة البلقاء وبنسبة بلغت (6.1%).



الملحق

جدول (1)

مؤشرات الفقر حسب المحافظة لعام 2008

المحافظة	نسبة الفقر (%)	نسبة الفقر عند استبعاد الدخول التقاعدية (%)	الفجوة (%)
العاصمة	8.3	12.2	3.9
البلقاء	19.7	28.9	9.2
الزرقاء	11.2	17.3	6.1
مأدبا	14.9	29.5	14.6
إربد	14.7	25.6	10.9
المفرق	31.9	43.0	11.1
جرش	20.3	29.2	8.9
عجلون	13.3	22.2	8.9
الكرك	17.1	26.7	9.6
الطفيلة	21.1	43.8	22.7
معان	24.2	34.6	10.4
العقبة	11.8	15.4	3.6
المجموع	13.3	20.5	7.2

جدول (2)

مؤشرات الفقر للأسر المسنة حسب المحافظة لعام 2008

المحافظة	نسبة الفقر (%)	نسبة الفقر عند استبعاد الدخل التقاعدية (%)	الفجوة (%)
العاصمة	4.9	10.0	5.1
البلقاء	21.1	30.2	9.2
الزرقاء	6.7	16.6	9.9
مأدبا	3.1	17.8	14.6
إربد	10.1	20.3	10.2
المفرق	21.6	33.0	11.4
جرش	23.5	23.5	0.0
عجلون	17.7	28.1	10.4
الكرك	25.5	36.4	10.9
الطفيلة*	0.0	0.0	0.0
معان	13.8	25.7	11.8
العقبة	9.3	17.2	7.9
المجموع	9.6	17.4	7.7

* لا يوجد أسر فقيرة يرأسها المسنون.

جدول (3)

مؤشرات الفقر للأسر التي ترأسها المرأة حسب المحافظة لعام 2008

المحافظة	نسبة الفقر (%)	نسبة الفقر عند استبعاد الدخل التقاعدية (%)	الفجوة (%)
العاصمة	6.0	6.4	0.4
البلقاء	8.7	14.8	6.1
الزرقاء	5.7	7.2	1.5
مأدبا	5.8	5.8	0.0
إربد	12.9	13.2	0.3
المفرق	17.2	17.3	0.1
جرش*	0.0	0.0	0.0
عجلون*	0.0	0.0	0.0
الكرك	22.2	25.2	3.1
الطفيلة	25.4	25.4	0.0
معان	11.1	11.1	0.0
العقبة	1.7	3.4	1.7
المجموع	8.7	9.7	1.0

* لا يوجد أسر فقيرة ترأسها المرأة.